

خيار المصرر

## منتجع نورث آيلند

من اختيار جاكب كارادونيو

اهتمامه بتوفير تجارب مترفة للضيوف، ومما لا شك فيه أن ما يميّز منتج نورث أيلند إلى يومنا هذا عن غيره من المنتجات لا يكمن فيما ابتكر على أراضيه، إنما فيما تم الاستغناء عنه. ففي هذا المكان، لا طرقات معبّدة، ولا سيارات، ولا ردهات مكيفّة، وأيضًا لا قوائم طعام محددة مسبقًا، ولا ساعات عمل محددة، ولا فيود، وبالطبع لا منافس على الإطلاق.

تذكر بتجربة روبنسون كروزو، إنما تتفوق عليها من بعيد. الأهم من ذلك كله هو أن منتج نورث أيلند كان يضفي طابعًا جذابًا على مفهوم الحفاظ على الموارد الطبيعية. فمُنذ ما يزيد على عقد من الزمن، كان اللون الأخضر هنا ليس سوى لون عادي لا يرمز إلى أي منظومة أخلاقية، لكن المنتج أبدى جدية بألغة خيال تجديد النباتات والحيوانات المحلية قدر

عندما افتتح هذا الملاذ في عام 2003 على جزيرة خاصة من جزر السيشل، بدا وكأنه يشكل تحديًا لكل معيار من معايير منتجات عصرنا الحديث. فقد شكّل المنتج من 11 فيلا فقط، تتميز بأسقفها المصنوعة من القش، وتنتشر عبر ما يزيد على مئات الفدادين من الغابات البكر. أَسَم النادي الصحي الملحق بالمنتج بصغر مساحته، فيما المطعم الذي تشكل في هيئة مجموعة من الطاولات المبعثرة على امتداد الشاطئ، كان ينأى عن مظاهر الرسمية كافة. كانت الأسرة في الفيلات مصنوعة من الخشب المعاد تدويره، والحمامات مفتوحة على الأفق الخارجي، بدءًا من نسايم البحر المشبعة بالملح وغيرها من عناصر الطبيعة. لكن هذه التفاصيل كلها لم تلغ حقيقة أن المنتج كان يجسّد كل ما يتوق إليه أي مسافر يبحث عن تجربة مترفة، أي الخصوصية، والحصرية، والأصالة. كانت التجربة التي يعد بها المنتج

«صما لا شك فيه أن ما يميز منتج نورث أيلند إلى يومنا هذا عن غيره من المنتجات لا يكمن فيما ابتكر على أراضيه إنما في ما تم الاستغناء عنه.»